Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (46) .March 2025
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

Self-Concept and its Relation with Aggressive Behavior Among Adolescent Students in the Northern Educational Region

Ms. Abeer Ali Boqai *

1PhD student, Educational Psychological, Arab American University, Jenin, Palestine

Orcid No: 0009-0003-8013-0744
Email: Abeerboqai@hotmail.com

Received:
18/07/2024

Revised:
18/07/2024

Accepted:
21/08/2024

***Corresponding Author**:
Abeerboqai@hotmail.com

Citation: Boqai, A. A. Self-Concept and its Relation with Aggressive Behavior Among Adolescent Students in the Northern Educational Region. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 16(46). https://doi.org/10.33977/1182-016-046-014

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: The study aims to identify self-concept and its relation with aggressive behavior among adolescent students in the Northern Educational District.

Methodology: The study sample consists of 193 male and female students in the secondary stage, selected by random sampling method, and the study used the descriptive analytical approach.

Results: The results show that sample members agreed with the self-concept items. The average of the self-concept is 2.57, with a relative weight of 89.4, came with a large reported degree, and the sample members did not agree on the aggressive behavior scale. The average for aggressive behavior is 1.34, with a relative weight of 44.55%, and this means that there is a small degree of agreement. There are no significant differences between the averages of self-concept due to: gender and town, while differences are found in favor of those who live with their father and mother. There are differences between the averages of aggressive behavior in favor of males, and also in favor of those who do not live with their father or mother. The results indicate an inverse correlation between self-concept and aggressive behavior. The Pearson correlation coefficient reaches 0.470; which means that an increase in aggressive behavior is matched by a decrease in adolescents' self-concept.

Conclusion: The study recommended developing guidance programs for parents about positive/model parenting and its role in raising children who value themselves positively and reject aggression, and paying attention to providing a healthy family environment with the presence of the father and mother alongside their children to raise children with a positive self-concept, which contributes to keeping them away from aggressive behavior, and examining the concept of the self and its relationship to behavior. aggression in future studies depending on additional variables.

Keywords: Self-concept, aggressive behavior, adolescent students.

مفهوم الذّات وعلاقته بالسّلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليمية

*أ. عبير علي بقاعي**

[1]طالبة دكتوراه، علم النفس التربوي، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى مفهوم الذّات وعلاقته بالسّلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليمية.

المنهجية: تكونت عينة الدراسة من (193) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، اختيروا بطريقة العينة العشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي .

النتائج: أظهرت النتائج موافقة أفراد العينة على فقرات مفهوم الذات؛ حيث جاء المتوسط الحسابي لمفهوم الذات (2.57)، بوزن نسبي (89.4)، بدرجة محكية كبيرة، وعدم موافقة أفراد العينة على مقياس السلوك العدواني؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للسلوك العدواني (1.34)، بوزن نسبي (44.55%)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة. ولم تكن هناك فروق دالة بين متوسطات بمفهوم الذات تعزى لمتغير: الجنس، والبلدة، بينما وجدت فروق لصالح من يعيش مع الأب والأم. ووجدت فروق بين متوسطات السلوك العدواني لصالح الذكور، وأيضاً لصالح من لا يعيشون مع الأب أو الأم. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني؛ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (.47)؛ بمعنى أن الزيادة في السلوك العدواني يقابله انخفاض في مفهوم الذات لدى المراهقين.

الخلاصة: أوصت الدراسة بتطوير برامج إرشادية للأهل حول الوالدية الإيجابية/ النموذجية ودورها في تنشئة أبناء يقدرون ذاتهم إيجاباً وينبذون العدوان، والاهتمام بتوفير بيئة أسرية سوية بوجود الأب والأم إلى جانب أبنائهم لتنشئة أبناء ذوي مفهوم إيجابي؛ مما يسهم بتجنيبهم السلوك العدواني، وبحث مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني في الدراسات المستقبلية تبعًا لمتغيّرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، السلوك العدواني، الطلبة المراهقين.

المقدمة

ينشأ لدى الأفراد تغيرات فسيولوجية مثل زيادة إفراز الهرمونات الجنسية في مرحلة المراهقة، والخصائص النفسية الأخرى، مثل: التقلبات في مستويات مفهوم الذات، وتغيرات عاطفية متنوعة، وضعف في ضبط النفس، وتناقضات مفاجئة متنوعة، وزيادة الخصائص العملية التي من شأنها أن تزيد من السلوك العدواني لدى المراهقين (González et al., 2017). يوصف مفهوم الذات بأنه شعور إيجابي وتقييم القيمة الذاتية التي يطورها الناس خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ما يؤثر على تطور السلوك الفردي (Pan, 2015) لديهم. وقد أظهرت الدراسات السابقة أيضًا أن مفهوم الذات يلعب دورًا مهمًا في السلوك العدواني للمراهقين، الذي يمكن التنبؤ بها جيدًا، وبخاصة لدى المراهقين الذين يعانون من مفهوم سلبي يجعلهم عرضة لتلقي السلبية وردود الفعل من البيئة الخارجية، وتصبح غير حساسة إلى ردود فعل إيجابية، ما يجعلهم عرضة للغضب، والغيرة، والسلوك المشكل، والسلوك العدواني (Hu, 2009; Turner and White, 2015).

يبدأ تكوين مفهوم الذات لدى الطفل في الأشهر الأولى من الحياة، ويتم نمذجته وإعادة صياغته من خلال التجارب المتكررة، وبخاصة مع الآخرين المهمين في حياته؛ لأن مفهوم الذات يتم تعلمه، ولا يولد أحد أبدًا بمفهوم ذاتي (Arnas, 2004). هناك ثلاثة أنواع من العوامل التي تؤثر على تطور مفهوم الذات؛ التطور الزمني، والعوامل الخارجية، والعوامل الداخلية، ويتكون التطور الزمني لمفهوم الذات من ثلاثة أجزاء: الطفولة، والمراهقة، والبلوغ. تعتبر السنوات من الولادة إلى سن 18 عامًا سنوات تكوينية. خلال هذا الوقت، فإن العوامل الرئيسة التي تحدد تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد هي البيئة، وكذلك الأشخاص الذين يعيش معهم الفرد، فهم يلعبون دورًا حاسمًا للغاية في صياغة مفهوم الذات، ويُطلق على هؤلاء الأشخاص "الآخرون المهمون"، وهم يشملون: الآباء، والمعلمين، والأقران (Avdeeva, 2009).

ووفقًا لليونيسيف (Ahad et al., 2016)، فإن الناس يصفون فردًا معيناً من حيث سمات الشخصية المختلفة، وعندما يتم تطبيق هذه السمات باستمرار، فإن الشخص غالبًا ما يقبلها كأوصاف له، فإذا امتدح الوالدان الطفل وأحبوه، وإذا احترم رفاق اللعب الفرد واهتموا به، فإنه يشكل صورة عن نفسه كشخص مرغوب فيه، وبالتالي يطور مفهومًا ذاتيًا إيجابيًا. من ناحية أخرى، إذا رفض الوالدان والأقران الفرد وانتقدوه وكانوا غير مبالين، فإن هذا يؤدي إلى صورة ذاتية مهينة تؤدي إلى مشاعر النقص. العوامل الداخلية المحددة التي تؤثر على مفهوم الذات هي الخوف، والشك، والقلق. تسهم عوامل مثل انخفاض حب الذات، والافتقار إلى الرأي الإيجابي عن الذات، والكثير من النقد والحكم، وإلقاء اللوم على النفس والشك الذاتي، في مفهوم ذاتي سلبي. وفي هذه الحالة، يشعر الفرد بعدم اليقين وعدم الثقة في قدراته، ما يؤدي إلى القلق العام في المواقف المختلفة، وتؤثر هذه المشاعر السلبية على تصرفاته وردود أفعال الآخرين تجاهه، ما يعزز المشاعر السلبية تجاه الذات؛ وفي هذه المواقف يفقد السلوك الشخصي والاجتماعي للمراهق توازنه، وبالتالي يتطور لديه مفهوم سلبي عن الذات (Büyükşahin Çevik, 2007).

وهناك عوامل عديدة لها أثر في فهم الذات لدى الأفراد، فمن أكثر العوامل أهمية: الأهل والأقران، وكذلك الأساليب التي يستخدمها الأهل في التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب ومدح وذم، ومفهوم الذّات هو نتاج ما يمر به الفرد من تجارب وخبرات (أسامة، 2014). ويواجه المراهقون خلال تحقيقهم لذواتهم العديد من العقبات التي قد ينجحون في تجاوزها أو لا ينجحون، ولا بد للفرد من معرفة نواحي الضّعف والقوّة لديه حتى يكون قادرًا على فهم ذاته، ويتطلب تمتع الفرد بالصّحة النفسيّة قدرًا من الاتزان العاطفي، والتكيّف الاجتماعي، والقدرة على التكيّف مع متغيّرات البيئة، وطريقة الفرد في تفسيره لما يتعرّض له من خلال تفاعله مع بيئته التي لها أثر ودور مهم في تمتّعه بالصّحة النفسّية (بدر، 2014).

يمثل مفهوم الذّات ما يحمله الفرد من أفكار عن نفسه، وهو مجموعة الصّفات التي تعتبر مهمّة بالنّسبة له، والتي تتضمن مجالات عديدة، منها: الجسميّة، الاجتماعية، العقلية، الانفعالية، والأكاديمية، وكذلك فإن مفهوم الذّات هو الأساس الذي ترتكز عليه الشخصية، ويتكوّن مفهوم الذات من تجارب الفرد وتفاعله مع الأفراد المحيطين به، ومع بيئته الخارجية، وتظهر الذات عندما يكون الفرد اجتماعيا (قحطان، 2010). ويشير مصطلح مفهوم الذّات الى التقييم الذّاتي للفرد تجاه نفسه كوحدة واحدة من حيث الشّكل العام والخلفيّة الأسريّة والاجتماعيّة مع القدرة على تحويل اتجاهاته وانفعالاته والتنظيم المعرفي والوجداني لديه بما يحقّق سلوكا متكيّفا اجتماعيا ونفسيا (Yeung et al., 2014). ويشير فاريل وآخرون (Farrell, et al., 2014) إلى مجموعة من الخطوات لتحديد مفهوم الذّات لدى المراهقين، وهي: الطّريقة التي ينظر بها الفرد للمواقف، والتّعرف إلى العلاقة بين المواقف المختلفة، ومفهوم الذّات هو رد واحد يحمله الفرد نحو ذاته الذي قد يكون إيجاباً أو سلبيا أو بالقبول أو الرفض، وهو جزء من الذّات الذي يعني الدّافع أو التنظيم الذاتي.

وهناك ثمة خصائص مختلفة لمفهوم الذّات تتميز عن غيرها من الجوانب النفسية والعقلية للفرد، ومن أهم هذه الخصائص، التي أشار إليها كل من أسامة (2014)، وقحطان (2010) هي: مفهوم الذّات المنظّم؛ أي أن الفرد يدرك ذاته من خلال الخبرات المتنوعة التي تزوده بالمعلومات بحيث يقوم بإعادة تنظيمها وصياغتها وفقًا لثقافته الخاصة، فالمراهق مثلا قد يتبنى تنظيمًا إيجابياً أو سلبياً لذاته نتيجة لمختلف الخبرات التي يمر بها في حياته اليومية العامة منها والخاصّة، كتلك التي تتعلّق بالعائلة والأصدقاء وما يتعلمه في المؤسسات التربوية أو ما يصل اليه من الإعلام. ومفهوم الذّات متعدّد الجّوانب؛ وليس أحادي الجانب؛ فالفرد يصنف الخبرات التي يمر بها إلى فئات، وهذه التصنيفات تشمل المدرسة، التقبل الاجتماعي، الجاذبية الجسمية، القدرة العقلية والجسمية، الذكاء العام. ومفهوم الذّات الهرمي؛ إذ يشكّل مفهوم الذّات هرمًا قاعدته الخبرات المتنوعة التي يمر بها الفرد، وقمته مفهوم الذّات العام، وهناك من يقسم قمة الهرم إلى قسمين: مفهوم الذّات الأكاديمي، ومفهوم الذات غير الأكاديمي، وكل منها ينقسم إلى أجزاء، فالجانب الأكاديمي يتفرع إلى مفاهيم تتعلق بالقدرة العقليّة والتّحصيل الدّراسي، لينقسم بدوره إلى جوانب أكثر تحديدًا كالمفاهيم المتعلّقة بالعلوم الطبيعيّة والاجتماعيّات واللّغات الأجنبيّة والرياضيات. ومفهوم الذّات النّمائي والمتطوّر؛ حيث يكون مفهوم الذّات لدى الطّفل شاملًا غير متمايز، لكن مع عملية النّضج والتعلّم وانفصال الطّفل عن والديه تتكوّن لديه ذات متميزة عن غيره، وتبدأ في النّمو نتيجة تزايد الخبرات والأحداث اليوميّة المخزنّة، ليصبح مفهوم الذّات بعدها متمايزًا بين الجوانب الاجتماعية والجوانب الأكاديمية، ومع إحداث قدر من التكامل بين مكونات مفهوم الذات يمكن أن تتكامل مظاهر مفهوم الذات كالبنية والتنظيم والتعدّد.

ويعدّ السّلوك البشري تعبيرًا محددًا عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته، فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع، وتارة إلى سلوك يجلب له الحمد والثناء، والسّلوك العدواني سلوك يتميّز بالخطورة، وتمتد آثاره الى مجالات التفاعل والنّمو الاجتماعي، ويحظى السلوك العدواني باهتمام كبير لدى علماء النفس نظرًا لانتشاره بنسب مرتفعة بين مختلف الفئات العمرية في المجتمعات، لا سيما بعدما أصبح من المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المدارس باعتباره سلوكا غير مقبول اجتماعيا لما له من نتائج سلبية (سليمان، 2008).

وجد جارايجوردوبيل وآخرون (Garaigordobil et al., 2003) أن التفاعلات العدوانية كانت مهمة ومرتبطة سلبًا بمفاهيم الذات الأكاديمية والأسرية، في حين لم يتم العثور على علاقات مهمة فيما يتعلق بمفهوم الذات الاجتماعي في عينة من المراهقين. كانت هذه النتائج مماثلة لتلك التي أبلغ عنها موزيتو وآخرون (Musitu et al., 2007)، الذين استخدموا مقياس مفهوم الذات متعدد الأبعاد للإشارة إلى أن المراهقين الذين يتصرفون بعدوانية مع أقرانهم أظهروا درجات أقل في مفهوم الذات الأسري والأكاديمي، ودرجات أعلى في مفاهيم الذات الاجتماعية والعاطفية، مقارنة بنظرائهم غير العدوانيين. مع الأخذ في الاعتبار نتائج الأبحاث السابقة، يمكن استنتاج أن السلوك العدواني له علاقة سلبية بمفهوم الذات لدى كلا الجنسين.

ويعبر السّلوك العدواني عن إلحاق الأذى سواء كان بالفرد ذاته أم بالآخرين، نتيجة الإحباط أو مواقف الغضب أو المنافسة الزائدة، وتختلف مظاهره والتعبير عنه باختلاف العمر، والجنس، والإقامة، وأسلوب التنشئة الأسرية، والثقافة، والوضع الطّبقي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي (عبيدة، 2015). وينشأ العدوان في أغلب حالاته من الإحباط، وقد يكون أسلوبا مصطنعا لإحساس عميق بالنقص، وقد تكون أنواع السلوك التي تشجعها الأسرة من أسباب العدوان، ومن أهم العوامل المسببة للسلوك العدواني ما يلي: العوامل البيولوجية: وتتمثل في الوراثة– شذوذ الصبغات الوراثية، اضطراب وظيفة الدماغ، والعوامل الاجتماعية؛ وهي عوامل تتعلق بالأسرة، وطريقة التربية، كانفصال الوالدين والحرمان العاطفي (خالد، 2010). وهناك أيضاً عوامل تتعلق بالمجتمع؛ كارتفاع نسبة الطلاق، وعدم احترام السلطة في المجتمع، خاصة سلطة البيت والمدرسة، والسلطة الدينية، واهتزاز القدرة على المستوى الاجتماعي، البطالة، الإحباط، انهيار مستوى التعليم والفراغ الفكري. والعوامل النفسية؛ وتتمثل في اضطراب علاقة الطفل بأمه أو من ينوب عنها، وغياب الأب في تربية الأطفال، والشّعور بالتعاسة والإحباط والتّعبير عن الرّفض الدّاخلي، والشّعور بالذّنب، والحاجة اللاّشعورية للعقاب. وعوامل أخرى، مثل: التعرّض لمشاهدة العنف، التدعيم الاجتماعي للعدوان، متغيرات ثقافية واجتماعية، التهميش الاجتماعي (بدر، 2014).

وهناك أنواع للسّلوك العدواني، تتمثل في السّلوك العدواني المباشر (الظّاهر)؛ وهو إيقاع الأذى أو الضرر بالآخرين، أو الذّات بشكل صريح ومباشر، وقد يكون بسبب الغضب أو وسيلة لتحقيق هدف معين. والسّلوك غير المباشر (غير الظّاهر)؛ وهو سلوك عدواني عصابي يعبّر عنه بطريقة إسقاطية على الذّات أو الآخرين، أو ضمنية تخيلية، ويتضمن مسالك الكراهية والمخادعة

وهذا العدوان المغطّى قد تدفعه مشاعر كراهية مكبوتة استحدثتها مشاعر صادمة منذ الطّفولة، وتعلّقت بأشخاص أو مواقف تثير لديه القلق حينما تواجهه (خالد، 2010).

تعتبر عمليّة قياس السّلوك العدواني من إحدى الصّعوبات التي يواجهها المهتميّن بدراسة هذا السّلوك، وذلك لأن هذا السّلوك معقّد إلى درجة كبيرة، ويزيد من صعوبة قياس السّلوك العدواني تباين وجهات النّظر التي حاولت تفسير السلوك العدواني، ولذلك تعدّدت طرق قياس السلوك العدواني، وبالتالي طرق الوقاية منه (عبيدة، 2015). ويمكن تلخيص طرق الوقاية من السّلوك العدواني، في توفير طرق التنفيس الانفعالي، وتفريغ العدوان، من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، والتقليل من مشاهدة مواقف العنف وبخاصة في البرامج التلفزيونية، وتجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال، وتعلم المهارات الاجتماعية من خلال التدريب على الاستجابات التوكيدية والنمذجة، والعمل على تنمية الشعور بالسعادة، لأن الخبرات العاطفية الايجابية تنقص من العدوان نحو الذّات ونحو الآخرين، والتقليل من النزاعات الأبوية، لأن الطّفل يتعلّم السّلوك الاجتماعي بملاحظة الآخرين، وتقليدهم (الصالح، 2012).

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة صعبة وحسّاسة، والتعرّض لأزمات خلالها تجعل الفرد المراهق متأثرًا بها طوال حياته، ويلعب مفهوم الفرد المراهق لذاته في مرحلة المراهقة دورًا كبيرًا في توجيه السّلوك وتحديده، فالفرد الذي لديه مفهوم إيجابي واقعي، نجده يتصرّف تبعاً لهذه الفكرة، فمفهوم الذّات يعمل كقوة دافعة وعليه فإن الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثّر في الطّريقة التي يتصرّف بها، وذلك أن مفهوم الذّات الموجب يرتبط ارتباطًا جوهريًا بالتوافق النّفسي، فالأشخاص الذين لديهم مفهوم سلبي لا يرون قيمة وأهمية لأنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يتقبلونهم، ويشعرون بالعجز. ولمفهوم الذّات أثر واضح في جوانب الصّحة النفسيّة والتوافق وتنفيذ المسؤوليات بنجاح، وأن عدم وجود مفهوم إيجابي لدى الفرد، يؤدي إلى الاضطراب النفسي والسلوك العدواني (رشيدة، 2019).

هدفت دراسة هو وآخرين (Hu et al., 2023) التعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى المراهق من خلال الدور الوسيط للغيرة وضبط النفس والجنس. وتكونت عينة الدراسة من (652) مراهقًا صينيًا. وتم استخدام مقياس مفهوم الذات، ومقياس الغيرة في التقرير الذاتي، ومقياس ضبط النفس، واستبانة السلوك العدواني. أظهرت النتائج أن مفهوم الذات لدى المراهقين قد يؤثر سلبًا بشكل كبير على السلوك العدواني من خلال الدور الوسيط للغيرة وضبط النفس. كما أظهرت النتائج أن الجنس يخفف من التأثير الوسيط المتسلسل للغيرة وضبط النفس بين مفهوم الذات لدى المراهق والسلوك العدواني.

وحاولت دراسة محمد وآخرين (Mohamed et al., 2020) تقييم العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال في الفئة العمرية (6–12) عام، في محافظة المنيا بمصر، باستخدام تصميم البحث الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (51) طفلاً من أطفال الرعاية، طبق عليهم مقياسي مفهوم الذات والسلوكات العدوانية. أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من مفهوم الذات، وكان لدى الأطفال المتبنين درجات عالية من العدوان الجسدي مقارنة بالأطفال غير المتبنين، وكانت هناك علاقة ارتباطية سلبية معنوية بين السلوك العدواني ومفهوم الذات.

وتعرفت دراسة فدوى (2018) إلى مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى المعاقين حركيا، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (100) معاق حركياً، واستخدم مقياس مفهوم الذات والسلوك العدواني، وأظهرت نتائج الدراسة أن سمة مفهوم الذات تتميز بالارتفاع وسمة السلوك العدواني بالانخفاض، وتوجد علاقة عكسية بين المتغيرين ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والسلوك العدواني تبعاً لمتغير العمر، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والسلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وسعت دراسة الفقيه (2018) للتعرف إلى العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراته، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (19) طالباً وطالبة، واستخدم مقياس مفهوم الذات، ومقياس السلوك العدواني، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقاييس البحث وفق متغيري المستوى التعليمي للأب والأم، والجنس، فيما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة.

وأجرى المشوح (2016) دراسة هدفت فحص علاقة مفهوم الذات بالعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياس مفهوم الذات، ومقياس العنف المدرك، ومقياس السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (114) مراهقا من الذكور و (73) من الإناث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العنف المدرك يسهم في السلوك العدواني اللفظي والسلوكي والرمزي، كما يوجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني،

فيما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس، بينما يوجد فروق دالة تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح منخفضي التحصيل.

كما أجرى مجلي (2013) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، وتكونت عينة الدراسة من (240) طالبًا، واستخدم مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية، كما أن تقدير الذات العائلي وتقدير الذات المدرسي منبئان للسلوك العدواني، وأن تقدير الذات العائلي يعتبر أكثر إسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

بالنظر إلى المعطيات السابقة، فإن هدف الدراسة الحالية هو تحليل تأثير السلوك العدواني على الأقران في مفهوم الذات، مع الأخذ بالاعتبار نتائج الدراسات السابقة؛ حيث من المتوقع أن يكون السلوك العدواني مؤشرًا سلبيًا وذا دلالة إحصائية لمفهوم الذات لدى كلا الجنسين، وأن يكون للنتائج آثاراً نظرية وعملية مهمة من خلال كشفها عن العوامل المؤثرة على السلوك العدواني لدى المراهقين والتدخلات الملائمة للحد من هذا السلوك.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

تمثل مرحلة المراهقة مرحلة مهمة من مراحل النمو، فهي تتميز بتغيرات جسدية وإدراكية واجتماعية مهمة. وفي بعض الحالات، يمكن أن تسهم هذه التغيرات في ظهور مشكلات خارجية، مثل السلوك العدواني تجاه الأقران (Verona et al., 2011). ومع ذلك، فإن التغيرات التي تحدث أثناء المراهقة لا تؤثر فقط على السلوك الاجتماعي للمراهقين، بل تؤثر أيضًا على طريقة إدراكهم لأنفسهم، أي مفهومهم عن أنفسهم، وبالتالي يعتبر كل من متغيري السلوك العدواني ومفهوم الذات من العوامل الرئيسة للتكيف الشخصي، والاجتماعي، والأكاديمي للمراهقين (Marcus, 2007). وهناك العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على وجود علاقة مهمة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني في مرحلة المراهقة، فقد بينت دراسة (Ahad1 et al., 2016)، أن معظم المراهقين لديهم مستوى متوسط إلى مرتفع من العدوان، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط قوي بين مفهوم الذات المزاجي ومفهوم الذات التعليمي، وبين العدوان، وأن عدم وجود مفهوم ذات إيجابي لدى الفرد يؤدي إلى الاضطراب النفسي والسلوك العدواني (رشيدة، 2019)، كما بينت نتائج دراسة (Hu et al., 2023) أن مفهوم الذات لدى المراهقين قد يؤثر سلبًا وبشكل كبير على السلوك العدواني لديهم.

كما تبين من خلال الدّراسة والاطلاع والملاحظة للباحثة، ومن خلال عملها مع الطلبة ضمن مهام وظيفتها، أهمية مفهوم الذّات في بلورة شخصية الطلبة المراهقين، وكذلك أهميته في تقبّل الفرد لذاته ومدى مساهمته في تنظيم السّلوك، وأوجه نشاطاته المتعدّدة في الحياة، كما أن الباحثة شاهدت الانفعال، والاندفاع والغضب السّريع بين الطلبة، والتوتّر الملحوظ، ومنهم شريحة الطلبة القادمة من بيوت أحادية الوالدين وبخاصّة على خلفية انفصال الوالدين، كل ذلك دفعها إلى القيام بدراسة علمية من شأنها أن تلقي الضوء على هذه المشكلات. وعليه، تتلخص مشكلة الدّراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة مفهوم الذّات بالسّلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليميّة؟

وتنبثق منه الأسئلة الفرعيّة الآتية:

- السؤال الأول: ما واقع مفهوم الذّات لدى الطّلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليمية؟
- السؤال الثاني: ما واقع السّلوك العدواني لدى الطّلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليمية؟
- السؤال الثالث: هل توجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات العيّنة على مقياس مفهوم الذّات لدى الطّلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليميّة تعزى لمتغيرات: (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، العلاقة بالأم)؟
- السؤال الرابع: هل توجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات العيّنة على مقياس السّلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغيرات: (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، والعلاقة بالأم)؟
- السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذّات والسّلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليمية؟

فرضيات الدّراسة

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين متوسطات مفهوم الذّات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغيرات: (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، والعلاقة بالأم).
- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α≤.05) في متوسط استجابات العيّنة على مقياس السّلوك العدواني لدى الطّلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليميّة تعزى لمتغيّرات: (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، العلاقة بالأم).
- **الفرضية الثالثة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (α≤.05) بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية.

أهداف الدراسة

هدفت الدّراسة إلى:

1. تعرف واقع مفهوم الذّات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية.
2. تعرف واقع السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية.
3. فحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابات العيّنة على مقياس مفهوم الذّات لدى الطّلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغيرات: (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، والعلاقة بالأم).
4. فحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابات العيّنة على مقياس السّلوك العدواني لدى الطّلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليمية تعزى لمتغيرات: (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، والعلاقة بالأم).
5. فحص العلاقة الارتباطية بين مفهوم الذّات والسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليمية.

أهمية الدّراسة

تنبثق أهمية الدّراسة من متغيراتها، بالاهتمام بدراسة السلوك العدواني للمراهقين، ودور العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل السلوك العدواني، وقد تعدّ الدّراسة إضافة للأدب النظري، وكذلك الاستفادة من نتائج الدّراسة للمختصّين وصانعي السياسات لأخذها بعين الاعتبار عند رسم الخطط المهنية والتعليمية، والاستفادة من نتائج الدّراسة في وضع الخطط والبرامج النفسية والإرشادية والاجتماعية والتعليمية للاهتمام بالمراهقين.

مصطلحات الدّراسة

مفهوم الذّات: "فكرة الفرد عن نفسه وقدراته وإمكاناته وعن علاقته بغيره من الناس، وعن نظرته إلى ذاته كما يجب أن تكون" (أسامة، 2014: 37).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: بالدّرجات التي يتحصّل عليها الطّالب في عينة البحث على مقياس مفهوم الذّات المطبّق في هذه الدّراسة.

السّلوك العدواني: إلحاق الأذى والضّرر بالآخرين سواءً بدنياً، أم لفظياً، أم رمزياً بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في صورة نوبات متكرّرة من الغضب والاعتداء (Ren et al., 2021: 38).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: بالدّرجات التي يتحّصل عليها الطّالب في عيّنة البحث على مقياس السّلوك العداوني المطّبق في هذه الدّراسة.

حدود الدّراسة:

اقتصرت حدود هذه الدّراسة على:

- **الحد الموضوعي:** مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطّلبة المراهقين في منطقة الشّمال التعليمية.
- **الحد البشري:** الطّلبة المراهقون في منطقة الشّمال التعليمية.
- **الحد المكاني:** طبّقت في مدارس المرحلة الثانوية في منطقة الشّمال التعليميّة
- **الحد الزماني:** طبّقت في الفصل الدّراسي الثّاني من العام الدراسي 2023 /2024.
- **الحد المفاهيمي:** تم فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية.

- **الحد الإجرائي:** تحددت نتائجّ هذهّ الدراسةّ بشموليةّ الأداةّ المستخدمةّ فيّ الدراسةّ وهيّ استبانتان مقننتان تمّت ملاءمتهما للمجتمع واستخدامهما كاستبانة واحدة، ودقة استجابة أفراد العينة (193 طالباً وطالبة)؛ حيث يشكلون (36%) من الطلبة في مدارس المرحلة الثانوية في منطقة الشمال التعليمية (المجتمع 534 طالباً وطالبة) ومدى صدق الأداة وثباتها، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والإحصاء المعلمي الذي يعتمد على استخدام عينة يمكن تعميمها على المجتمع.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

سعيًا لمعالجة مشكلة الدراسة وأسئلتها الفرعية وفحص فروضها المختلفة وصولاً للتحقق من أهدافها، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي الذي يصف الظاهرة قيد الدّراسة، ويحلل بياناتها بعد جمعها من عيّنة الدراسة، ويكشف عن العلاقة بين متغيراتها وصولاً للكشف عن الآثار المترتّبة عليها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

ويمثل مجتمع الدراسة المستهدف جميع الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية، الذين بلغ عددهم (280). وقد اختيرت عينة عشوائية بلغت (193) طالباً وطالبة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة:

جدول (1): توزع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير التصنيفي		العدد	الوزن النبي
الجنس	أنثى	124	%64.2
	ذكر	69	%35.8
	الإجمالي	193	100%
البلدة	شعب/نحف	131	%67.9
	عيلبون	62	%32.1
	الإجمالي	193	100%
هل يعيش مع الأب	لا	12	%6.2
	نعم	181	%93.8
	الإجمالي	193	100%
هل يعيش مع الأم	لا	6	%3.1
	نعم	187	%96.9
	الإجمالي	193	100%

أداتا الدراسة:

للكشف عن "مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية"، تم تطوير مقياسي الدراسة بعد الرجوع لمجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وعرضت في مقدمة الدراسة، ومنها دراسة: (علي، 2018؛ المشوخ، 2018؛ الفقيه، 2018؛ مجلي، 2013)، وفيما يلي توضيح للأدوات وكيفية تطويرها:

أولاً- مقياس مفهوم الذات:

تكون من (24) فقرة، وقد استخدم مقياس ليكرت الثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) لفقرات المقياسين، بحيث تمثل الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب نفسه.

خطوات تطوير المقياس:

بعد الاطلاع على الأدب والدراسات السابقة ذات العلاقة، واستطلاع آراء مجموعة من المتخصصين، جرى تطوير المقياس وفقًا للخطوات الآتية:

- صياغة فقرات كل مجال.

- إعداد المقياس في صورته الأولية، والتي شملت (29) فقرة.
- عُرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكّمون ، سواءً بالحذف أو الإضافة أو التّعديل، أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (25) فقرة.

صدق المقياس:

جرى التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

1. **الصدق الظاهري للأداة "صدق آراء المحكمين":**

عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الاختصاص تكونت من (5) متخصصين، وقامت الباحثة بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة وفقاً لمقترحاتهم، وصولاً إلى الصورة النهائية.

2. **صدق الاتساق الداخلي Internal Validity:**

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وكذلك اتساق المجال الكلي مع المقياس ككل، وقد حسب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس نفسه، وقد تم ذلك على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها.

- **نتائج الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس**

جدول (2): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
أنا مرح	.774**	.000
صحتي على ما يرام	.812**	.000
أسرتي دائماً بجانبي عندما أواجه مشكلة ما	.886**	.000
أنا هادئ المزاج آخذ الأمور ببساطة	.567**	.001
أنا جذاب	.384*	.036
أنا أمين	.886**	.000
أحب أن أبقى نظيفا وفي أحسن منظر	.913**	.000
أنا متدين	.448*	.013
أنا مهم في نظر أسرتي وأصحابي	.879**	.000
أنا راض عن أخلاقي وسلوكي	.844**	.000
أنا راض عن علاقاتي بأفراد أسرتي	.837**	.000
أنا اجتماعي كما أتمنى	.805**	.000
أنا لطيف جداً	.747**	.000
أنا راضٍ عن نفسي	.758**	.000
أنا راضٍ عن علاقتي بالله تعالى	.655**	.000
أنا أفهم أسرتي جيداً	.834**	.000
أنا أحاول أن أكون مصدر سعادة للناس بشكل معتدل	.812**	.000
أنا أعرف نفسي بأني ذكي	.448*	.013
أعاني دائماً من الآلام والأوجاع	.593**	.001
أنا حقود	.821**	.000
أنا شخص مريض	.878**	.000
أشعر بأنني لست على ما يرام	.812**	.000

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
أتمنى لو أستطيع تغيير بعض أجزاء جسدي	.692**	.000
أحب أن أكون جذاباً	.471**	.009
**الارتباط دال عند مستوى 0.01		
*الارتباط دال عند مستوى 0.05		

يوضح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للمقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq .05$ & .01)، وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

ثبات المقياس Reliability:

جرى التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وكانت قيمة الثبات (.949)، وهي قيمة ثبات عالية، وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً. وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية قابل للتوزيع.

ثانياً- مقياس السلوك العدواني:

يتكون من (24) فقرة، وقد استخدم مقياس ليكرت الثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) لفقرات المقياس، بحيث تمثل الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب نفسه.

خطوات تطوير المقياس:

بعد الاطلاع على الأدب والدراسات السابقة ذات العلاقة، واستطلاع آراء مجموعة من المتخصصين في موضوع البحث وغيرها من التخصصات ذات العلاقة، جرى تطوير المقياس وفقًا للخطوات الآتية:

- صياغة فقرات كل مجال.
- إعداد المقياس في صورته الأولية، والتي شملت (27) فقرة.
- عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون ، سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، أصبح عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (24) فقرة.

صدق المقياس:

الصدق الظاهري للمقياس "صدق آراء المحكمين":

عُرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين ذوي الاختصاص تكونت من (5) متخصصين، وقامت الباحثة بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة وفقًا لمقترحاتهم، وصولاً للصورة النهائية.

صدق الاتساق الداخلي Internal Validity:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وكذلك اتساق المجال الكلي مع الاستبانة ككل، وقد حسب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمقياس نفسه، وقد تم ذلك على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها.

- **نتائج الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس:**

جدول (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
أتشاجر مع الأطفال الآخرين في الحي الذي أسكن فيه	.670**	.000
عندما أغضب أضرب نفسي أو أشدّ شعر رأسي	.419*	.021
أتفوه بألفاظ وعبارات بذيئة ونابية وغير مقبولة عند تعاملي مع زملائي	.669**	.000
أردّ الإساءة البدنية بأقوى منها	.684**	.000

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
أقوم بتدمير ممتلكات غيري من الزملاء عندما أتضايق	.814**	.000
أوجّه اللّوم والنّقد لنفسي على كل تصرفاتي	.448*	.013
عندما أغضب أحاول تحطيم الأشياء التي أمامي	.744**	.000
أجد متعة كبيرة في مضايقة الآخرين أو إلحاق الأذى بهم	.893**	.000
إذا أساء لي شخص ما بلفظ غير مرغوب فيه فإنّي أرد عليه بألفاظ أكثر إساءة	.724**	.000
أبكي طويلا وأصرخ بصوت عال عندما أشعر بالضيق	.448*	.013
أميل الى إخفاء أشياء الآخرين وحاجاتهم بقصد الإنتقام منهم	.637**	.000
إذا أغضبني أحد ما فإني أرد عليه بالضربات	.827**	.000
إذا طلبت من أحد شيئاً ولم يلب لي طلبي فإني أدعو عليه بالشر	.761**	.000
أقوم بممارسة بعض الأفعال الخطرة التي قد تسبب لي الضرر	.869**	.000
أفضل قضاء أوقات الفراغ في مصارعة زملائي أو ملاكمتهم	.792**	.000
أميل الى إطلاق بعض النكت بقصد الاستهزاء والسخرية من زملائي	.767**	.000
أحاول تدمير محتويات البيت عندما أغضب	.599**	.000
أميل الى الاستهزاء والسخرية من نفسي أمام زملائي	.652**	.000
ألطّخ الجدران بالكتابة أو الرسم	.784**	.000
أمارس النميمة بقصد الإضرار بزملائي أو الانتقام منهم	.757**	.000
إذا اضطررت لاستخدام القوة البدنية لحماية حقي فإنني أفعل ذلك	.410*	.024
لا أعتذر للآخرين إذا أسأت لهم لفظيا	.655**	.000
أحاول الحصول على حقوقي بالقوة	.558**	.001
عندما أغضب ألجأ إلى تحطيم الأشياء الخاصة بي، وتخريبها.	.726**	.000

**الارتباط دال عند مستوى 0.01 * الارتباط دال عند مستوى 0.05

يوضح جدول (3) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq .05$ & .01)، وبذلك يعتبر المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

ثبات المقياس Reliability:

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وكانت قيمة الثبات (0.938) وهي قيمة ثبات عالية، وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً. وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية قابلاً للتوزيع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفريغ بيانات مقياسي الدراسة، وتحليلها، من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي.
2. معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، لمعرفة ثبات مقياسي الدراسة.
3. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، لحساب الاتّساق الدّاخلي والصّدق البنائي للاستبانة، وكذلك لدراسة العلاقة بين المجالات.
4. اختبار t في حالة عينتين (Independent Samples t-test)، لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
5. وقد تم تحديد المحك المعتمد حسب الجدول (4):

جدول (4): المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية		الوزن النسبي المقابل لها		درجة الموافقة
1.00	1.67	55.56%	33.33%	قليلة
1.67	2.33	77.78%	55.56%	متوسطة
2.33	3.00	100.00%	77.78%	كبيرة

نتائج الدراسة: وقد تم عرضها ومناقشتها وفق الآتي:

أولًا–إجابة السؤال الأول، الذي ينص على: "ما واقع مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية؟" حيث استخدم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب، والدرجة المحكية لمعرفة درجة الموافقة، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب والدرجة المحكية لكل فقرة من فقرات مقياس مفهوم الذات

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أنا مرح	2.50	3.60	83.33%	11	كبيرة
2	صحتي على ما يرام	2.49	.550	83.00%	5	كبيرة
3	أسرتي دائماً بجانبي عندما أواجه مشكلة ما	2.50	.510	83.33%	17	كبيرة
4	أنا هادئ المزاج آخذ الأمور ببساطة	2.42	8.40	80.67%	10	كبيرة
5	أنا جذاب	2.60	.490	86.67%	6	كبيرة
6	أنا أمين	2.37	.500	79.00%	16	كبيرة
7	أحب أن أبقى نظيفاً وفي أحسن منظر	2.50	.520	83.33%	21	كبيرة
8	أنا متدين	2.53	.500	84.33%	2	كبيرة
9	أنا مهم في نظر أسرتي وأصحابي	2.36	.480	78.67%	12	كبيرة
10	أنا راضٍ عن أخلاقي وسلوكي	2.41	.510	80.33%	18	كبيرة
11	أنا راضٍ عن علاقاتي بأفراد أسرتي	2.49	.530	83.00%	4	كبيرة
12	أنا اجتماعي كما أتمنى	2.35	.490	78.33%	24	كبيرة
13	أنا لطيف جداً	2.43	.520	81.00%	1	كبيرة
14	أنا راضٍ عن نفسي	2.49	.500	83.00%	20	كبيرة
15	أنا راضٍ عن علاقتي بالله تعالى	2.45	.520	81.67%	15	كبيرة
16	أنا افهم أسرتي جيداً	2.47	.560	82.33%	7	كبيرة
17	أنا أحاول أن أكون مصدر سعادة للناس بشكل معتدل	2.44	.540	81.33%	3	كبيرة
18	أنا أعرف نفسي بأني ذكي	2.56	.600	85.33%	13	كبيرة
19	أعاني دائماً من الآلام والأوجاع	.231	.570	41.00%	19	قليلة
20	أنا حقود	.351	.510	45.00%	22	قليلة
21	أنا شخص مريض	.291	2.60	43.00%	8	قليلة
22	أشعر بأنني لست على ما يرام	1.16	.600	38.67%	14	قليلة
23	أتمنى لو أستطيع تغيير بعض أجزاء جسدي	1.26	.460	42.00%	9	قليلة
24	أحب أن أكون جذاباً	1.09	.550	36.33%	23	قليلة
	الدرجة الكلية لمفهوم الذات	2.16	0.45	72.00%		كبيرة

يلاحظ من خلال الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لمفهوم الذات بلغ (2.16)، وبوزن نسبي (72.0)؛ حيث جاء بدرجة محكية كبيرة، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذا المقياس. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فدوى،

2018)، التي بينت أن درجة مفهوم الذات لدى الأطفال من ذوي الإعاقة تتميز بالارتفاع، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Mohamed et al., 2020)، التي بينت وجود مستوى منخفض من مفهوم الذات لدى الأطفال المتبنين. وتعزى هذه النتيجة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الأطفال منذ الطفولة، والتي تتراوح ما بين تنمية مفهوم الذات بشكل إيجابي باستخدام الأساليب المشجعة على تنميته، وبين الممارسات التي من شأنها أن تخلق مفهوماً سلبياً، وذلك على اعتبار أن التنشئة الاجتماعية ممتدة منذ الطفولة إلى مرحلة المراهقة والرشد. إن هؤلاء الأطفال ومن خلال الواقع الذي يعيشونه، يشعرون بأنهم بحاجة إلى أن يكونوا على قدر التحديات التي يفرضها هذا الواقع، ومجاراة أقرانهم في إنجازاتهم على الصعد كافة، وتكوين علاقات اجتماعية مع محيطهم، وهو ما يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وبالتالي تطوير مستوى مرتفع من مفهوم الذات لديهم.

ثانياً–إجابة السؤال الثاني، الذي ينص على: ما واقع السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية؟ حيث استخدم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب، والدرجة المحكية لمعرفة درجة الموافقة، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب والدرجة المحكية لكل فقرة من فقرات مقياس السلوك العدواني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة المحكية
1	أتشاجر مع الأطفال الآخرين في الحي الذي أسكن فيه	1.12	0.41	37.31%	23	قليلة
2	عندما أغضب أضرب نفسي أو أشدّ شعر رأسي	1.16	0.46	38.69%	17	قليلة
3	أتفوه بألفاظ وعبارات بذيئة ونابية وغير مقبولة عند تعاملي مع زملائي	1.23	0.52	41.11%	13	قليلة
4	أردّ الإساءة البدنية بأقوى منها	1.66	0.81	55.27%	3	قليلة
5	أقوم بتدمير ممتلكات غيري من الزملاء عندما أتضايق	1.13	0.42	37.65%	22	قليلة
6	أوجّه اللّوم والنّقد لنفسي على كل تصرفاتي	1.45	0.63	48.36%	7	قليلة
7	عندما أغضب أحاول تحطيم الأشياء التي أمامي	1.48	0.72	49.40%	5	قليلة
8	أجد متعة كبيرة في مضايقة الآخرين أو الحاق الأذى بهم	1.18	0.47	39.38%	16	قليلة
9	إذا أساء لي شخص ما بلفظ غير مرغوب فيه فإنّي أرد عليه بألفاظ أكثر إساءة	1.52	0.75	50.78%	4	قليلة
10	أبكي طويلا وأصرخ بصوت عال عندما أشعر بالضيق	1.37	0.64	45.60%	9	قليلة
11	أميل الى إخفاء أشياء الآخرين وحاجاتهم بقصد الإنتقام منهم	1.14	0.46	38.00%	21	قليلة
12	إذا أغضبني أحد ما فإني أرد عليه بالضربات	1.39	0.65	46.46%	8	قليلة
13	إذا طلبت من أحد شيء ولم يلبي لي طلبي فإني أدعو عليه بالشر	1.16	0.45	38.51%	20	قليلة
14	أقوم بممارسة بعض الأفعال الخطرة التي قد تسبب لي الضرر	1.32	0.65	43.87%	10	قليلة
15	أفضل قضاء أوقات الفراغ في مصارعة زملائي أو ملاكمتهم	1.16	0.48	38.69%	17	قليلة
16	أميل الى إطلاق بعض النكت بقصد الإستهزاء والسخرية من زملائي	1.22	0.52	40.59%	14	قليلة
17	أحاول تدمير محتويات وأغراض البيت عندما أغضب	1.23	0.57	41.11%	12	قليلة
18	أميل الى الإستهزاء والسخرية من نفسي أمام زملائي	1.11	0.39	36.96%	24	قليلة
19	الطّخ الجدران بالكتابة أو الرسم	1.19	0.51	39.72%	15	قليلة
20	أمارس النميمة بقصد الإضرار بزملائي أو الإنتقام منهم	1.16	0.48	38.51%	19	قليلة
21	إذا اضطررت لاستخدام القوة البدنية لحماية حقي فإنني أفعل ذلك	2.17	0.81	72.19%	1	متوسطة
22	لا أعتذر للآخرين إذا أسأت لهم لفظيا	1.48	0.67	49.22%	6	قليلة
23	أحاول الحصول على حقوقي بالقوة	1.75	0.79	58.20%	2	متوسطة
24	عندما أغضب ألجأ الى تحطيم وتخريب الأشياء الخاصة بي	1.31	0.62	43.70%	11	قليلة
	الدرجة الكلية للسلوك العدواني	31.3	0.35	44.33%		قليلة

أظهرت نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للسلوك العدواني بلغ (1.33)، وبوزن نسبي (44.33%)، وهذا يعني أن الدرجة الكلية للسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين جاء بدرجة قليلة، وجاءت جميع المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المقياس بدرجة قليلة باستثناء الفقرتين (21، 23)، اللتين جاءتا بدرجة متوسطة، كما جاءت الفقرة (21) في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (1.75)، وبوزن نسبي (72.19%)، وحصلت الفقرة (18) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (1.11)، وبوزن نسبي (36.96%). وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فدوى، 2018)، التي بينت وجود مستوى منخفض للسلوك العدواني لدى المراهقين من ذوي الإعاقة، واختلفت مع دراسة (Mohamed et al., 2020)، التي بينت وجود درجات عالية من العدوان الجسدي لدى الأطفال المتبنين.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة حاسمة في حياة الأفراد نظراً للتغير الشامل في جميع جوانب النمو لديه، الانفعالي، العقلي والعنصر الانفعالي والاجتماعي؛ إذ يعتبر نقطة حاسمة بالنسبة له أن يتميز بأنها أكثر تمايزاً وأكثر اتساعاً وشمولاً عنه في مرحلة الطفولة، وعليه فقد كشف علم النفس الحديث على أنه يمكن استثمار طاقة النمو في هذه المرحلة لصالح المراهق نفسه، في تنمية قدراته وكيانه وشخصيته، وبالتالي تفسر هذه النتيجة لاتساع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين؛ حيث يتخلص المراهق من خلال التفاعل الاجتماعي من بعض جوانب الأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة، فيحاول أن يأخذ ويعطي ويتعاون مع الآخرين، كما يكون علاقات جديدة مع أقرانه، وتنمو الثقة بالذات وشعور الفرد بكيانه. ولا يمكن إغفال المستوى المرتفع لمفهوم الذات لدى هؤلاء الطلبة، الذي ظهر في نتائج السؤال الأول، فمفهوم الذات المرتفع لدى هؤلاء الطلبة أثر بشكل إيجابي على مستوى ضبط النفس لدى الطلبة المراهقين، وهو ما أسهم في خفض السلوك العدواني لديهم.

ثالثاً–إجابة السؤال الثالث: الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) في متوسط استجابات العينة على مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير: (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، العلاقة بالأم)؟ حيث سعت الدراسة للكشف عن دلالة الفرض "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، العلاقة بالأم)"، من خلال فحص الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (الجنس). لاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار " t – لعينتين مستقلتين"، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفقًا لمتغير الجنس

المقياس	نوع الجنس	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات	أنثى	124	64.11	6.3	0.734	.232	غير دالة
	ذكر	69	64.8	6.4			

من النتائج الموضحة في جدول (7) تبين أنه –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات استجابات العينة على مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (الجنس)؛ حيث إن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "t – لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة (.05). اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الفقيه، 2018)، التي بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين باختلاف الجنس، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فدوى، 2018)، التي بينت أن الفروق بين مفهوم الذات لدى الأطفال كانت لصالح الذكور. وتعزو الباحثة ذلك إلى خضوع المراهقين لأساليب التنشئة الاجتماعية المتماثلة في العائلة ما بين الذكور والإناث، فالتطورات المتتابعة في أساليب التنشئة، والتغير المطرد في الثقافة المجتمعية حول المساواة بين الجنسين، التي جعلت المهام والتوقعات متشابهة بين الذكور والإناث، ما ينعكس على التوافق في مفهومهم لذواتهم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) في متوسط استجابات العينة على مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (البلدة)

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار " t – لعينتين مستقلتين " والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفقًا لمتغير البلدة

المقياس	البلدة	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات	شعب/نحف	131	64.9	6.01	1.621	.054	غير دالة
	عيلبون	62	63.242	6.9			

من النتائج الموضحة في جدول (8) تبين أنه –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات استجابات العينة على مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (البلدة)؛ حيث إن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "t – لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة (.05). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جميع مناطق منطقة الشمال التعليمية تتميز بالتماثل من حيث الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي يعيشها الأفراد، وباعتبار أن مفهوم الذات لدى المراهق ينبع بالدرجة الأولى من تقييم الآخرين المهمين في حياته، فإن هذه التقييمات لا يوجد ما يستدعي التفريق بينه من خلال بعد جغرافي ضيق ومحصور، يتمثل في هذه القرى المتجاورة التي شملتها عينة الدراسة الحالية، وبالتالي لم ينعكس اختلاف القرية للأطفال على مدى مفهوم لذواتهم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (العلاقة بالأب). لاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار " t – لعينتين مستقلتين " والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفقًا لمتغير العلاقة بالأب

المقياس	العلاقة بالأب	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات	لا يعيش معه	12	55.8	14.7	2.151	.270	دالة
	يعيش معه	181	64.9	4.9			

من النتائج الموضحة في جدول (9) تبين أنه – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات استجابات العينة على مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (العلاقة بالأب)، ولصالح من يعيش مع الأب؛ حيث إن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "t – لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة (.05). وتعزى هذه النتيجة إلى التشابه في مفهوم الذات لديهم، إلى أن من يعيش مع الأب يعني أنه يعيش مع من يوجهه ويرشده ويعطف عليه، ويتم استخدام أساليب تنشئة اجتماعية تعزز مفهوم الذات لديه. ولا بد من الأخذ بالاعتبار أن الأطفال في هذه المرحلة، وضمن البيئة الاجتماعية والثقافة السائدة، لا زال دور الأب منقوصاً في تربية الأبناء، باعتبار لمسؤولياته في العمل، والتربية الذكورية التي تعفيه من هذه المسؤوليات، حتى لو كانت مفهوماً وممارسة خاطئة تربوياً.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (العلاقة بالأم). لاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار " t – لعينتين مستقلتين"، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات وفقًا لمتغير العلاقة بالأم

المقياس	العلاقة بالأم	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات	لا يعيش معها	6	55	13.7	3.810	.0005	دالة
	يعيش معها	187	64.7	5.8			

من النتائج الموضحة في جدول (10)، تبين أنه –توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.01) بين متوسطات استجابات العينة على مقياس مفهوم الذات لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (العلاقة بالأم)، ولصالح من يعيش مع الأم؛ حيث إن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "t – لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة (.01). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن من يعيش مع أمه يعني أنه يتلقى تنشئة اجتماعية متوازنة بعيدة عن التفكك والاضطرابات، فالأطفال في هذه المرحلة، وضمن البيئة الاجتماعية والثقافة السائدة، يكونون مرتبطين أكثر بالأم مقارنة بالأب، وهي من تؤثر فيهم وفي تربيتهم، وانعكاس ذلك على تقديرها لهم باعتبارها الفرد الأهم في حياتهم، وهذا من شأنه أن يعزز مفهوم الذات لدى الطفل

المسؤول من طرف أمه لما يتلقاه من اهتمام وعناية وعطف وحنان من الأم، وبالتالي تقييم مرتفع من طرفها له ومن الآخرين من حوله في ظل عدم وجود هذا الدور للأب.

رابعًا– إجابة السؤال الرابع: الذي ينص على هل توجد فروق جوهرية بين متوسطات استجابات العينة على مقياس السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير: (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، العلاقة بالأم)؟ حيث سعت الدراسة للكشف عن دلالة الفرض "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير: (الجنس، البلدة، العلاقة بالأب، العلاقة بالأم)"، من خلال فحص الفرضيات الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (الجنس). لاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار " t – لعينتين مستقلتين"، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني وفقًا لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	أنثى	124	30.5	6.3	3.756	.0005	دالة
	ذكر	69	35	10.6			

من النتائج الموضحة في جدول (11)، تبين أنه – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.01) بين متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الذكور؛ حيث إن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "t – لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة (.01). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فدوى، 2018)، التي بينت أن الفروق بين السلوك العدواني لدى الأطفال كانت لصالح الذكور، بينما اختلفت مع دراسة (الفقيه، 2018)، التي بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين باختلاف الجنس. وبالنظر إلى الانعكاسات القوية لمفهوم الذات على سلوكات الأطفال، وبخاصة السلوكات العدوانية، فكان متوقعاً أن لا تكون هناك فروق دالة في سلوكات العنف لدى المراهقين باختلاف جنسهم، لكن النتيجة بوجود هذه الفروق لصالح الذكور، قد تُعزى إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية، يثبت بها الفرد ذاته ويكون هويته من خلال السلوكات التي تظهر عليه من انفصال نفسي عن الأسرة؛ إذ يقلل المراهق من علاقاته بأفراد أسرته ليزيد علاقاته بأقرانه وزملائه، والاهتمام بالمظهر الخارجي والجنس الآخر، وتكوين علاقات متعددة مع الأقران، ولكن هناك سلوكات تميل إلى العنف نظراً لطبيعة الذكور البيولوجية، والنظرة الاجتماعية لهم في المجتمع، وبالتالي يميلون إلى مظاهر مختلفة من السلوك العدواني من إيذاء مباشر وغير مباشر، بينما تميل الإناث إلى الهدوء والرقة والعاطفة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (البلدة). لاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار " t – لعينتين مستقلتين"، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني وفقًا لمتغير البلدة

المقياس	البلدة	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	شعب/نحف	131	31.74	8.5	0.817	.208	غير دالة
	عيلبون	62	32.8	8.1			

من النتائج الموضحة في جدول (16)، تبين أنه –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) في متوسط استجابات العينة على مقياس السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (البلدة)؛ حيث إن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "t – لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة (.05). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن منطقة الشمال التعليمية تتماثل في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتتشابه في أساليب التنشئة الوالدية والاجتماعية، ما ينعكس على الأفراد وسلوكاتهم المختلفة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (العلاقة بالأب). لاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار " t – لعينتين مستقلتين"، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني وفقًا لمتغير العلاقة بالأب

المقياس	العلاقة بالأب	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	لا يعيش معه	12	38.6	13.5	2.844	.002	دالة
	يعيش معه	181	31.7	7.7			

من النتائج الموضحة في جدول (16)، تبين أنه – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.01) في متوسط استجابات العينة على مقياس السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (العلاقة بالأب)، ولصالح من لا يعيش مع الأب؛ حيث أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "t – لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة (.01). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن عدم الارتباط مع الأب يعني غياب للتنشئة الاجتماعية الحازمة، والتي تعني مراقبة الأبناء وتربيتهم التربية السليمة ضمن منظومة القيم المنبثقة من الدين الإسلامي والعادات والتقاليد الاجتماعية، والتي تحث على الابتعاد عن السلوك العدواني ضد النفس وضد الآخرين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (العلاقة بالأم). لاختبار هذه الفرضية، استخدم اختبار " t – لعينتين مستقلتين"، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني وفقًا لمتغير العلاقة بالأم

المقياس	العلاقة بالأم	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	لا يعيش معها	6	38.7	8.8	1.983	.024	دالة
	يعيش معها	187	31.9	8.3			

من النتائج الموضحة في جدول (13)، تبين أنه – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين متوسطات استجابات العينة على مقياس السلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية تعزى لمتغير (العلاقة بالأم)، ولصالح من لا يعيش مع الأم؛ حيث إن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار "t – لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة (.05). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الانفصال في المعيشة عن الأم يعني غياب أسس التنشئة السليمة الاجتماعية، والتي تقوم على الاهتمام بالنفس والثقة بها، والابتعاد عن أشكال الإيذاء كافة للنفس وللآخرين. إن حنان الأم ورعايتها يمثلان عنصراً رئيساً في استقرار الحالة النفسية للطفل، ومدى الرضا الذي يحسه الطفل حول تقييم الآخرين المهمين في حياته له، فيكون هذا التقييم أدنى مما هو مفترض، وبالتالي ينعكس هذا الخلل في مفهوم الذات سلباً على السلوكات العدوانية لدى المراهق، وباعتبار لخصوصية هذه المرحلة العمرية، ومتطلباتها.

خامساً–إجابة السؤال الخامس: الذي ينص على هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية؟ حيث سعت الدراسة للكشف عن دلالة الفرض "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤.05) بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية. استخدم اختبار بيرسون للكشف عن دلالة العلاقة، والجدول (14) يبين النتائج:

جدول (14): نتائج اختبار بيرس ون لدلالة العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني

	القياس الاحصائي	السلوك العدواني
مفهوم الذات	معامل بيرسون	-.470**
	الدلالة	.000
	العينة	193

يتضح من الجدول (14) أن قيمة الارتباط دالة عند مستوى 01.، كما أن قيمة الارتباط جاءت عكسية؛ بمعنى أن التحسن في مفهوم الذات يقابله انخفاض في السلوك العدواني، وأن الزيادة في السلوك العدواني يقابله انخفاض في مفهوم الذات، وبالتالي قبول الفرضية التي تنص على: توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq .01$) بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة المراهقين في منطقة الشمال التعليمية. اتّفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Mohamed et al., 2020)، التي بينت وجود علاقة ارتباطية سلبية معنوية بين السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى الأطفال، كما اتفقت مع نتائج دراسة (فدوى، 2018)، التي أكدت على وجود علاقة عكسية بين مفهوم الذات والسلوك العدواني، واختلفت معها بعدم وجود فروق بمفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس، بينما اتفقت معها بوجود فروق تبعا للجنس لصالح الذكور بالسلوك العدواني، وكذلك اتفقت مع دراسة (الفقيه، 2018)، التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني وأيضاً بعدم وجود فروق بمفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس، وكذلك اتفقت مع دراسة (المشوح، 2016)، التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذّات والعنف المدرسي والسّلوك العدواني وكذلك توجد فروق بمقياس السلوك العدواني تعزى للجنس لصالح الذكور، وأيضاً لصالح الذكور الذين لا يعيشون مع الأب أو الأم، كما اتّفقت مع دراسة (مجلي، 2013)، التي بينت إيجاد علاقة ارتباطية بين مستويات تقدير الذّات والسّلوك العدواني، كما وجدت أن تقدير الذات العائلي والمدرسي منبئان للسلوك العدواني، بينما تقدير الذات العائلي أكثر تنبؤا بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي. وتتمتع النتائج بتأثيرات نظرية وعملية مهمة من حيث أنها تكشف عن العوامل المؤثرة في السلوك العدواني لدى المراهقين والطرق للحد من هذا السلوك، وبخاصة مفهوم الذات لدى المراهق، الذي يمثل مدخلاً رئيساً لخصائص شخصية متعددة لدى المراهق، وتمثل هذه المعطيات قيمة مهمة للمتخصصين والتربويين المشاركين في مساعدة المراهقين على معالجة مشكلاتهم السلوكية.

التوصيات

للباحثين:

يؤمل أن يتم بحث مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني في الدراسات المستقبلية تبعا لمتغيّرات إضافية مثل سنوات تعليم الأهل، ترتيب الأبناء، أو عددهم في العائلة ونوع الجنس ذكوراً وإناثاً، الديانة والقرب من الدين، نوع العائلة (علمانية، متدينة، محافظة)، علاقة الأهل بالأبناء (تحاور الأبناء، تملي تعليمات، علاقة مبنية على الاحترام، علاقة مبنية على الخوف من الأب، عدم وجود حوار، القرى والمدن، المدن المختلطة في منطقة الشمال وفي الجنوب.

للأهل:

يؤمل أن يتم الاهتمام بتوفير بيئة أسرية سوية بوجود الأب والأم إلى جانب أبنائهم لتنشئة أبناء ذوي مفهوم ذات إيجابي مما يسهم بإبعادهم عن السلوك العدواني على ضوء نتائج الدراسة بوجود علاقة عكسية بين تقدير الذات والسلوك العدواني –كلما كان تقدير الذات عاليا انخفض العدوان لدى المراهق. بيئة أسرية متوازنة= أب متواجد موجه، مرشد، حازم للسلوك والقيم الإيجابية + أم حنونة عطوفة تعطي الاحتياجات النفسية التي تزيد تقدير الذات.

للأطر التربوية والمهنيين:

- تطوير برامج إرشادية للأهل حول الوالدية الإيجابية/ النموذجية ودورها في تنشئة أبناء يقدرون ذاتهم إيجاباً وينبذون العدوان.
- توجيه الأطر التعليمية لضرورة سد الحاجات لدى المراهق الذي يفتقد أحد والديه (الأب أو الأم) بتزويده بمرافق يمنحه الحاجات العاطفية والإجتماعية والإرشاد والتوجيه لرفع مفهوم الذات الإيجابي لديه (ليبتعد بذلك عن العدوانية).
- تطوير برامج إرشادية للمراهق لمساعدته على معرفة مفهوم ذاته وتطويره إيجاباً.
- حث المدرّسين في المدارس لتكثيف الدّعم النّفسي والتحفيز للطالب لرفع مفهوم الذّات الإيجابي لديه، ما يسهم في خفض السلوك العدواني لديه.
- إجراء دراسات تتناول استراتيجيات المعلمين في التعامل مع السلوك العدواني.
- إجراء دراسات تتناول سبل تعزيز الذات للمراهقين من الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- أسامة، مدحت. (2014). **تطوير الذات إدارياً – أكاديميًا مجتمعيًا**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- بدر، مستورة. (2014). **مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين الصم الليبيين من الجنسين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.
- بركات، زياد. (2008). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة**، 1(2)، 219–255.
- خالد، عز الدين. (2010). **السلوك العدواني عند الأطفال**. *عمان:* دار أسامه للنشر والتوزيع.
- رشيدة، غوافرية. (2019). تقدير الذات عند المراهق (مقارنة نفسية نظرية). **مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية**، 1(2)، 62–73.
- سليمان، سناء. (2008). **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب**. *القاهرة:* عالم الكتاب للنشر والتوزيع.
- الصالح، تهاني. (2012). **درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عبيد، ماجدة. (2015). **الاضطرابات السلوكية**. *عمان:* دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علي، فدوى. (2018). **مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المعاقين حركيا بمدينة العملاق ببحرى**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.
- الفقيه، خليفة. (2018). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني للصم وضعاف السمع بمركز السمع في مصراته. **المجلة العلمية لكلية التربية**، 3(10)، 280–304.
- قحطان، أحمد. (2010). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**. *عمان:* دار وائل للنشر والتوزيع.
- مجلي، شايع. (2013). **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة صعدة**. مجلة جامعة دمشق، 29(1)، 59–104.
- المشوح، سعد. (2018). مفهوم الذات وعلاقته بالعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين الايتام مجهولي الأبوين ذوي الظروف الخاصة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية**، 8(2)، 239–302.

References

- Ahad, R., Ara, Sh., & Shah, Sh. (2016). **Self-Concept and Aggression among Institutionalized Orphans of Kashmir. The International Journal of Indian Psychology**, 3(2), 104-116. DIP: 18.01.030/20160302.
- Al-Faqih, Kh. (2018). The relationship between self-concept and aggressive behavior of deaf and hard of hearing people at the Hearing Center in Misurata (in Arabic). **Scientific Journal of the College of Education**, 3(10), 280-304.
- Ali, F. (2018). **Self-concept and its relationship to aggressive behavior among physically disabled people in the city of Al-Amelaq in Bahri** (in Arabic). Unpublished master's thesis, Al-Nilein University, Sudan.
- Al-Mashhouh, S. (2018). Self-concept and its relationship to perceived violence and aggressive behavior among orphaned adolescents of unknown parentage with special circumstances (in Arabic). Umm Al-Qura University **Journal of Social Sciences**, 8(2), 239-302.
- Al-Saleh, T. (2012). **The degree of manifestations and causes of aggressive behavior among basic stage students in public schools in the northern governorates of the West Bank and methods of treating it from the point of view of teachers** (in Arabic). unpublished master's thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Arnas, Y. A. (2004). Investigation of Self-Concept Level of Children Working in the Streets. **Journal of Children and Youth Psychology**, 11(1):2-10.
- Avdeeva, N. (2009). Development of Self Image in Orphanage Children during the First Three Years of Life. **Psychological Science and Education**, 3, 13-23.
- Badr, M. (2014). **Self-concept and its relationship to aggressive behavior among a sample of deaf Libyan adolescents of both sexes**. (in Arabic). unpublished master's thesis, Alexandria University, Egypt.
- Barakat, Z. (2008). The relationship of self-concept to the level of ambition among students at Al-Quds Open University in light of some variables (in Arabic). **Palestinian Journal of Open Education**, 1(2), 219-255.

- Büyükşahin Çevik, G. (2007). **A study on the friend relationships and self-esteem of high school 3rd grade students with respect to certain variables**. Master's Thesis. Adana: Çukurova University.
- Farell, A., Mehari, K.,(2014). The impact of victimization and witnessing violence on physical aggression among high- risk adolescents. **Child Development**, 84(1), 1694-1710
- González, N. J., Bolaños, J. A. C., & Ruiz, R. O. (2017). Proactive and reactive aggressive behavior in bullying: the role of values. **International Journal of Educational Psychology: IJEP**. 6, 1–24. doi: 10.17583/IJEP.2017.2515.
- Hu, Y., Cai, Y., Wang, R., Gan, Y., & He, N. (2023). The relationship between self-esteem and aggressive behavior among Chinese adolescents: A moderated chain mediation model. **Front. Psychol**, 14:1191134. doi: 10.3389/fpsyg.2023.1191134.
- Hu, Z. (2009). A study on implicit aggressiveness and implicit self-esteem of cyber behavior anomie. Psychol. Sci. 32, 210–212. doi: 10.16719/j.cnki.1671-6981.2009.01.050.
- Garaigordobil, M., Cruz, S., & Perez, J. I. (2003). *Analisis correlacional y predictivo del autoconcepto con otros factores conductuales*, cognitivos y emocionales de la personalidad durante la adolescencia [A correlational and predictive analysis of self-concept with other behavioral, cognitive and emocional factors of personality during adolescence]. **Estudios de Psicologia**, 24, 113-134.
- Khaled, E. (2010). **Aggressive behavior in children** (in Arabic). Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
- Magali, Sh. (2013). Self-esteem and its relationship to aggressive behavior among eighth-grade students in basic education in Saada city (in Arabic). **Damascus University Journal**, 29(1), 59-104.
- Marcus, R. F. (2007). **Aggression and violence in adolescence**. Nueva York: Cambridge University Press.
- Mohamed, Sh., Abd El-Kader, N., Abd EL Aziz, H., & Kotb, F. (2020). Relationship between Self-Esteem and Aggressive behavior among Foster Care Children at Minia Governorate, Egypt. **Minia Scientific Nursing Journal**, 8(1), 83-89.
- Musitu, G., Estevez, E., & Emler, N. (2007). Adjustment problems in the family and school contexts, attitude towards authority and violent behavior at school in adolescence. **Adolescence**, 42, 779-794.
- Obaid, M. (2015). Behavioral disorders (in Arabic). Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Osama, M. (2014). **Self-development administratively, academically and socially** (in Arabic). Amman: Dar Al Raya for Publishing and Distribution.
- Pan, Y. (2015). Development of young Adolescents' self-esteem and influencing factors: a longitudinal analysis. **Acta Psychol. Sin**. 47, 787–796. doi: 10.3724/ SP.J.1041.2015.00787.
- Qahtan, A. (2010). **Self-concept between theory and practice** (in Arabic). Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.
- Rashida, G. (2019). **Adolescent self-esteem (a theoretical psychological comparison)** (in Arabic). Al-Shamel Journal of Educational and Social Sciences, 1(2), 62-73.
- Ren P., Song Z., Meng X., Qin X., Zhang Y. (2021). The relationship between academic achievement, popularity and aggressive behavior of adolescents: a cross-lagged analysis. **Psychol. Dev. Educ**. 37, 710–718. doi: 10.16187/j.cnki.issn1001-4918.2021.05.12.
- Suleiman, S. (2008). **The problem of violence and aggression among children and youth** (in Arabic). Cairo: World of the Book for Publishing and Distribution.
- Turner, K. A., & White, B. A. (2015). Contingent on contingencies: connections between anger rumination, self-esteem, and aggression. **Personal Individual Differ**. 82, 199–202. doi: 10.1016/j.paid.2015.03.023.
- Verona, E., Javdani, S., & Sprague, J. (2011). Comparing factor structures of adolescent psychopathology. **Psychological Assessment**. DOI: 10.1037/a0022055.
- Yeung, A, Taylor, P. (2014). Relationship between aggression self- concept, and violence among adolescent in homecare in Yorkshire, **Aggressive Behavior**, 62(1), 251-260.